اهـ سمين ومعنى المودة نصيحتهم بارسال الكتاب اليهم
اهـ قرطبي وفي جملة تلقون اربعة اوجه احدها انها
تفسير لموا تهم اياهم الثاني انها استيناف اخبار فذلك
فلا يكون لها على هذين الوجهين محل من الاعراب الثالث
انها حال من فاعل تتخذوا اى لا تتخذوهم اولياء حال
كونكم ملقين المودة الرابع انها صفة للاولياء اهـ سمين
قوله ووتري بحنين اى بغزوة حنين اى اظهر لعامة
الناس انه يريد حنينا على عادته من انه كان اذا خرج
لغزوة يوري بغيرها كان يسأل عن طريق الغير وعن
كونه عنده ماء او لا ستارا عن المنافقين لئلا يرسلوا
الى المطلوب عزمهم فينتبهوا ويتيقظوا ففوت تدبير
الحرب اهـ شيخنا وفي المختار ووري الخبر توريه ستره
واظهر غيره كانه ماخوذ من وراء الانسان كانه يجعله
وراءه حيث لا يظهر اهـ ويقع في بعض النسخ وورى
بخير وهو تصحيف من النساخ فان غزوة خيبر كانت
في المحرم من السنة السابعة وفتح مكة كان في رمضان
من السنة الثامنة وحنين كانت بعد الفتح في شوال
من سنة الفتح فورى بها على عادته في غزواته فتجهز من
من غير اعلام احد بذلك اهـ كرخي قوله كتب حاطب
ابن ابي بلتعة الخ وكان حاطب ممن هاجر مع النبي صلى
الله عليه وسلم وهذا بيان لسبب نزول قوله يا ايها

الذين



الذين امنوا الى قوله والله بما تعملون بصير
وفي القرطبي روى الائمة واللفظ لمسلم عن علي بن ابي
طالب رضي الله عنه قال بعثنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم انا والزبير والمقداد فقال ايتوا روضة
خاخ بالصرف وتركه موضع بينه وبين المدينة
اثنا عشر ميلا فان بها ظعينة معها كتاب فخذوه
منها فانطلقنا تعادى خيلنا اى فسرعها فاذا نحن
بامراة فقلنا اخرجي الكتاب فقالت ما معي كتاب
فقلنا لتخرجن الكتاب ولتلقن الثياب فاخرجته
من عقاصها فاتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى ناس من المشركين
من اهل مكة يخبرهم ببعض امر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب
ما هذا فقال لا تعجل علي يا رسول الله اني كنت امرا ملصقا
في قريش قال سفيان كان حليفا لهم ولم يكن من انفسها
وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون
بها اهليهم فاحببت اذ فاتني ذلك من النسب فيهم
ان اتخذ فيهم يدا يحمون بها قرابتي ولم افعله كفرا
ولا ارتدادا عن ديني ولا رضى بالكفر بعد الاسلام
وقد علمت ان الله ينزل بهم باسه وان كتابي لا يغني
عنهم شيئا وان الله ناصرك عليهم فقال النبي صلى الله ه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)